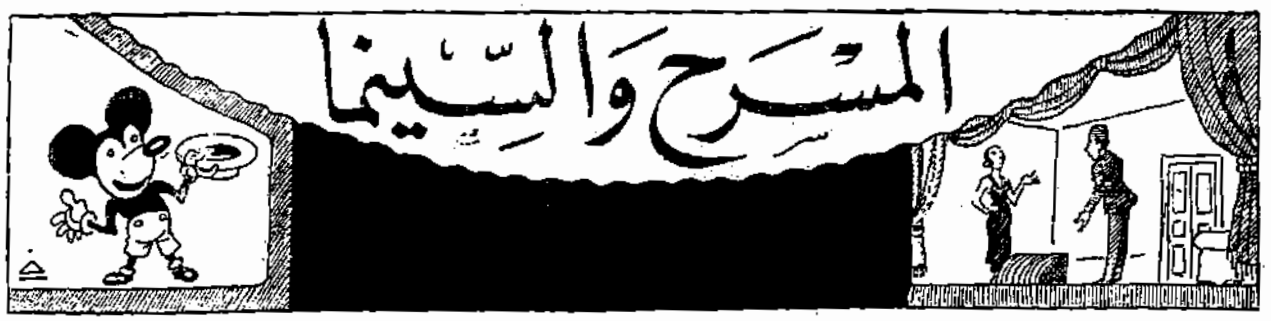

في النقد

١ — يحيا الحب

٢ — جارى كوبر فى نيويورك

٣ — مدخل الممثلين STAGE DOOR

بقلم محمد على ناصف

يحيا الحب

قصة هـذا الفلم من النوع الهكوميدى الشائع الآن فى الأفلام الأمريكية Light Comedy . وكثيراً ما تكون موضوعات هـذه الأفلام تافهة ، غير أنها تعوض هذا النقص بجمال الحوار وتعدد المفاجآت المبتكرة وبراعـة التمثيل وحسن الاخراج. وقد جاء كذلك «يحيا الحب» من حيث فراغ الموضوع ... فلننتظر إلى نواحى الفلم الأخرى

كان الحوار ركيك الأسلوب خالياً من النكتة والمفاجأة القوية . وقد أثر هذا الضعف فى عمل المؤلف ، وفى عمل الممثل ، وفى عمل المخرج

فمن ناحية التأليف رأينا البرتقال يجنى فى الصيف ، وموظفاً لا يعرف رئيسُه أصلَه حتى ولا من شهادة الميلاد

ومن ناحية التمثيل رأينا إحدى الشخصيات خليطاً بين أستاذ فى العلوم ومهرج

وليس أدعى إلى إفساد عمل المخرج من أن يتعهد موضوعاً عادى التأليف ضعيف السيناريو مضطرب الشخصيات

ومآخذ الاخراج كثيرة فى « يحيا الحب » أهمها فى رأيى خلو الفيلم من الحركة

ولقد ذكرت أن قصة الفيلم من النوع الـكوميدى ولـكنها لم تعالج على هذا الأساس فى كثير من الأحايين ، لم يعالجها كريم فى مشهد ذلك الحلم المبدد ، ولم يعالجها رامى فى أغانيه ، ولم يعالجها عبد الوهاب فى ألحانه وتمثيله ، وأحسب أن مشهد تكسير العود مثلا كان من المستطاع أن يكون من أجل المشاهد الـكوميدية لولا أنهم أخرجوه كأنه مشهد بطل مصروع أو مدينة مخربة

والفلم على وجه عام فقير من ناحية التمثيل إذا استثنينا شخصية رضوان باشا التى مثلها عبـد الوارث عسر ، ولولا اضطراب شخصية مجاهد بك (أستاذ العلوم) لاعتبر أمين وهبه من المجيدين ، ولم يكن عبد القدوس فى أحسن حالاته

ولقد حاول عبد الوهاب كثيراً ولـكنه لا يزال فى حاجة إلى محاولات أخرى ليبدو ممثلاً ، ولم يكن مستحسناً ظهوره تارة بالنظارة وأخرى بدونها . وما يقال عن عبد الوهاب من

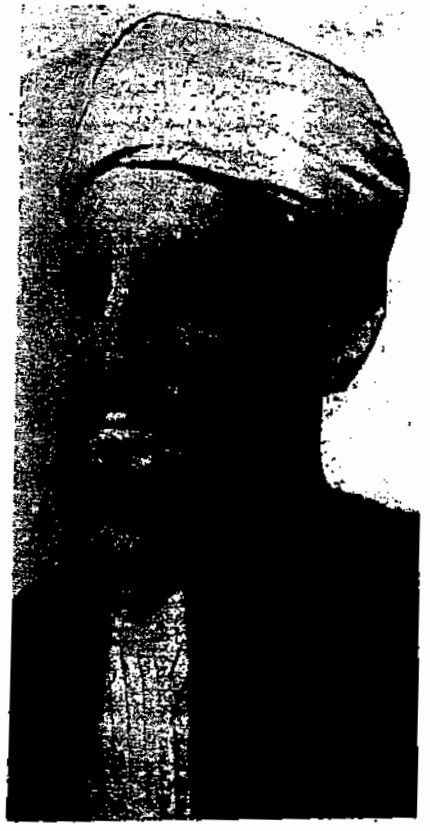

عبد الوارث عسر ممثلا « رضوان باشا » في « يحيا الحب »

التمثيل يمكن قوله عن ليلى مراد ، ولو أن هذا أول أفلامها . وتمتاز ليلى بوجه حسن وعود رشيق يصلحان للشاشة ، وصوتها كذلك لا شك فى جماله .

وأصلح ألحان الفلم كانت فى الموسيقى المصاحبة للشريط وهى من وضع عزيز صادق

أما أغانى الفلم فإذا استثنينا أغنية « يا وابور قولى رايح على فين » وأغنية أخرى على الأكثر ، فإن الأغانى الباقية غير مناسبة لطبيعة الفيلم ، وقد ماثلتها الألحان كذلك فكانت مليئة باللوعة والتأسى والتفجع

والتصوير فى « يحيا الحب » جميل أحياناً ، وأحياناً أخرى على النقيض

وما نرجوه لأفلام عبدالوهاب هو أن نحس بتطورها من حسن إلى أحسن وقد أصبحت شركة قديمة غنية جديرة بالاهتمام والمحاسبة

جارى كوبر فى نيويورك

Mr Deeds Goes So Sown لشركة كولومبيا من أحسن أفلام الموسم الماضى ، وقد نال عنه مخرجه فرانك كابرا الجائزة الذهبية من أكاديمية الصور والفنون ؛ وكانت جمهرة النقاد لا تشك فى أن جائزة التمثيل من حق جارى كوبر لدوره فى هذا الفيلم لولم تذهب إلى بول ميونى فى «حياة لويس باستير»، ولا يفضل عمل المخرج أو الممثل فى هذا الفيلم عمل كاتبه الفذ روبرت ريسكين فالفيلم متعدد نواحى العظمة ؛ ولذلك كان استديو مصر موفقاً فى اختياره لعمل « دوبلاج » ينطقه بالعربية

فرانك كابرا
مخرج « جارى كوبر فى نيويورك »

وهذه فكرة طريفة قد تلاقى نجاحاً من الناحية المادية وخاصة وهى فى بداءتها ، ولكنى أحسب أن التقدير يختلف من الناحية الفنية ، وخاصة إذا كان الفيلم قريباً من درجة الكمال كالذى نحن بصدده ؛ فلو أن النقاد الذين حكموا له بالتفوق شهدوه كما يعرض الآن لتغير حتماً رأيهم ؛ فجارى كوبر قد فقد جزءاً كبيراً من شخصيته بفقدان صوته مقابل صوت خال من التأثير وقوة التعبير ؛ وروبرت ريسكين قد انحط أسلوبه وفترت نكته ؛ وفرانك كابرا قد أثرت هذه العوامل على مجهوده الكبير فقل بشأنه

وقد يكون عمل الأستديو أقرب إلى الإجادة لو أنه بذل عناية أكبر بلغة الحوار وبتخير أصوات تلائم شخصيات الفيلم وتمايز بعض أصواتها عن بعض ، إذ أنه رغم تشابه الأصوات فى الفيلم فإن أكثر من شخصية واحدة قد أنطقت بصوت واحد ، وهذا اضطراب كان تلافيه من البدهيات

كاترين هيبورن
الممثلة الأولى فى « مدخل الممثلين »

مدخل الممثلين

شهدنا منذ أسابيع قليلة فيلم Astar Es Barn وهو أول فيلم يمثل مدينة السينما على حقيقتها . وقد لقى بهذه الصفة — فضلاً عن استكمال صفات الفيلم الأخرى — نجاحاً مدوياً بأمريكا وأوروبا وقد أعقبه فيلم Stage Door عن حياة المسرح فصادف نفس النجاح إن لم يفقه فى قوة الإخراج وجمال السيناريو

وهو منقول عن مسرحية ناجحة لأدنا فيبر وجورج كوفمان مثلت طويلاً على مسارح برودواى . وأعدها للسينما موري ريسكيند وأنتونى ڤيلر وأخرجها لشركة راديو جريجورى لاكافا الذي لا تزال تذكر له «رجلى جودفرى» My Man Godfrey وقد بلغ كل من لغة الحوار والتمثيل والاخراج فى هذا الفيلم مستوى رفيعاً سيظل أثره ماثلا فى أذهاننا طويلا

محمد على ناصف

﴿ طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المهدى رقم ٧ ﴾